

في رأيي خطأ كبير... إنها مهنة مدهشة، تتيح إمكانية رواية القصص، وطهو الواقع، وتشغيل المخيلة وفق ما تمليه رغبات الجمهور. فأحدنا نحن الكتاب يؤلف كتاباً ويبدأ بالانتظار ليرى ما الذي سيجري، ولكنه يعرف أن ما كُتب قد كُتب وانتهى، وليس هناك طريقة لمعالجته. فإذا قال له أحد القراء: «لم يعجبني أن فلانة قد ماتت في روايتك». آه، آسف جداً، ولكنني لا أستطيع أن أبعثها حية من جديد. أما في الرواية التلفزيونية بالمقابل، فإنك تسارع إلى إعادة الحياة إليها، لأنها لم تمت في الحقيقة، وإنما أصيبت بصدمة، أو كانت في حالة غيبوبة أو كوما...؛ ويبقى الجميع سعداء ومسرورين. وفلانة تعود إلى الحياة لأن اثنين وستين بالمئة من مشاهدي التلفزيون يرون وجوب بعثها حية. يا للروعة!

مونيكا: — لقد كانت هذه هي إحدى الموصفات التي شجعتني على دخول هذا الوسط، وذلك حين انضمت إلى دورة كتاب حوار تلفزيونيين يديرها بيرناردو روميرو. كان علينا أن نغضي في نسج القصة أسبوعاً إثر أسبوع، وشهراً إثر شهر، انطلاقاً من محور يتفرع منه ألف فرع، ذلك أنه عندما يكون أمام أحدنا ممثنا حلقة، فإنه لا يبقى أمام المخيلة مفر من العمل.

غابرييلا: — أنا دخلت إلى الوسط عبر الإنتاج. كنت مساعدةً مساعدٍ المساعد. والحقيقة أنني درست انثربولوجيا وبعد ذلك درست الاتصالات. وفي النهاية عينوني منسقة، ولكن ما كنت أرغب فيه دائماً هو الكتابة.

غابو: — وأنا أيضاً في إحدى اللحظات، في عقد الخمسينيات، ذهبتُ إلى روما مصمماً أن أتحوّل إلى مخرج. أعني مخرجاً سينمائياً، لأن